فيلم وثائقي عن معمار يافع وموروثاتها

الثورة \ عبدالباسط النوعة

أكدت الأخت أروى أحمد حسن مدير عام مكتب السياحة بمحافظة لحج أن المكتب يعكف حاليا على إنتاج فيلم وثائقي ترويجي عن مديرية يافع بما تتضمنه من طراز معماري فريد جدا وعادات وتقاليد وفلكلور شعبي من اغان وحرف وملبوسات ورقصات شعبية، وهذا الفيلم سيتم توزعه على عدد من الفضائيات لبثه ضمن برامجها كما سيشارك في المعارض السياحية التي تشارك فيها اليمن

وقالت في تصريح لـ" الثورة" ان المكتب يسعى إلى إعادة تنظيم وإقامة مهرجان لحج القمندان الذي كان يقام بشكل سنوي وتوقف قبل سنوات قليلة بفعل الاوضاع والظروف التي تمر به اليمن وهذا المهرجان الذي كان ينظمه مكتب السياحة ومكتب الثقافة بالمحافظة يعد من أبرز المناشط والتظاهرات السياحية التي كانت تقام في لحج وتبرز فيه ماتتمتع به المحافظة من موروث حضاري مميز ولهذا لابد وأن يستأنف المهرجان فعالياته السنوية دون توقف وهذا ما يسعى مكتب السياحة إلى الوصول اليه.

وأشارت إلى أن المكتب لا يمتلك وسائل ترويج سياحي باستثناء صفحة على الفيس بوك يتم من خلالها التعريف بمقومات هذه المحافظة ومواقعها السياحية وتراثها الحضاري العريق وتحمل هذه الصفحة اسم لحج القمندان للتراث اللحجي.

الصين تغلق متحفا بعدما تبين زيف ثلث ممتلكاته

أغلقت السلطات الصينية متحف لوتشينغ بعدما تبين احتواؤه على معروضات مزيفة ضمن ممتلكاتها البالغ عددها 3 آلاف تحفة.

ومن المعروضات المزيفة سيف من عائلة كينغ الشهيرة، والذي يبلغ ثمنه نحو 17 مليون دولار. ووفق أرقام صادرة عن وسائل إعلام محلية تم افتتاح نحو 300 متحف جديد العام الماضي فقط، لكن إغلاق بعضها بات واردا بعدما ساد الشك حول أصالة المعروضات وصدقيتها.

وكان متحف جيباوزهاي أُغلق العام الماضي بعدما تبين أن معظم معروضاته الثقافية والبالغ قيمتها نحو 10 ملايين دولار مزيفة. وتشتهر الصين بالبضائع المقلدة والمزيفة واستخدامها شخصيات وماركات عالمية تجعل كبرى شركاتها عرضة للملاحقة القانونية تحت قوانين الملكية الفكرية وحماية الماركات المسجلة عالميا.

وفي سياق متصل تترقب الصين افتتاح مدينة ملاهي جديدة تستنتخ في هندستها المعمارية سفينة التيتانيك البريطانية الشهيرة، في مشروع بلغت قيمته نحو 200 مليون دولار يتوقع افتتاحه العام 2016م.

أكد الأخ الدكتور أمين جزيلان مدير عام مكتب السياحة بمحافظة إب أن السياحة في المحافظة تعاني ركوداً كبيراً بسبب الأزمة التي تعاني منها اليمن والأوضاع الحالية . وقال إن المعالم التاريخية والمواقع التي تتميز بها إب تتعرض للتشويه والاعتداءات فضلاً عن عرقلة بعض النافذين لإنجاز مشروع منتجع إب السياحي أهم المشاريع في إب .. وتطرق الدكتور جزيلان للعديد من القضايا في اللقاء التالي:

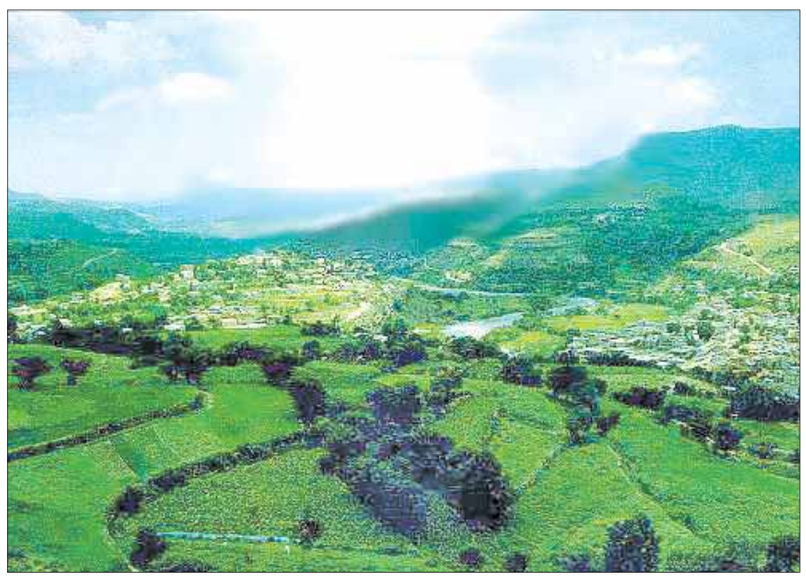

مدير عام مكتب السياحة بمحافظة إب:

إب حاضرة الدولة الحميرية
منتجع مفتوح للسياحة والاستحمام

■ مدن تاريخية ومواقع وحصون أثرية تتعرض للتشويه والعبث المنظم

لقاء / صادق هزبر

*** حدثنا عن واقع السياحة بمحافظة إب ؟**

- السياحة بمحافظة إب حالياً تعاني من نقص حاد في الخدمات السياحية وبالتحديد في أماكن ومواقع الجذب السياحية مثل وادي عنة وحصن حب وشلال وادي بنا والسدة وجبل العود وسمسرة المحرس بالسياني وأيضاً في ينابيع المياه الحارة التي تغيب عنها الخدمات تماماً كما هو الحال في حمام الشعراني بالعدين وحمام الأسلوم في فرع العدين، بل وكل حمامات القفر البالغ عددها 13 حماماً علاجياً .

محمية وادي عنة

كما أن محمية وادي عنة ووادي الدور التي تم الإعلان عنها رسمياً من قبل الدولة بقرار مجلس الوزراء تفتقر لأبسط الخدمات بل ولم تحدد حتى الآن حدود هذه المحمية التي تعتبر من المناطق البيئية الحساسة ومزاراً سياحياً طوال العام ، كما أن المدن التاريخية وبالتحديد مدينة إب التاريخية ومدينة جبلة تتعرضان للتشويه والاعتداءات على طابعها القديم بقوالب أسمنتية لا تتناسب مع مكوناتها الثقافية وطابعها المعماري الأصيل ، فضلاً عن أن محافظة إب التي قامت على أرضها مملكة سبأ وذو ريدان ، ولله در الشاعر حين قال واصفاً حاضرة الدولة الحميرية ظفار وريدان بالقول:

وقصرى في ظفار ومنزلي
بها أس جدي دورنا والمنازل
على البقعة الخضراء من أرضٍ يحصب
ثمانون سدا تقذف الماء سائلاً
الحصون التاريخية

كما أن العديد من الحصون التاريخية القديمة التي تعتز بها محافظة إب تتعرض أيضاً للتدمير والتشويه وخير مثال على ذلك ما تتعرض له الحصون التاريخية في مدينة جبلة وإب والعدين وبعض المواقع في مديريتي السدة والنادرة مثل موقع العصبية في السدة وجبل العود في النادرة ، وهذه الأماكن والمواقع الأثرية كانت بمثابة متاحف مفتوحة تحت الأرض ولكنها اليوم تتعرض للنهب والسرقة وبقائها في باطن الأرض في المرحلة الراهنة خير من ظاهرها وإخراجها وبيعها.

*** ما هو دور السلطة المحلية لتشجيع السياحة في إب ؟**

- دور السلطة المحلية في إب لابأس به بالنسبة للسياحة كون إب عاصمة السياحة اليمنية في الوقت الذي لم نر التخطيط السياحي السليم لمحافظة إب والحفاظ على مكونها السياحي والبيئي، ولا ننكر أن السلطة المحلية قامت بمتابعة الإعلان عن محمية وادي عنة وقامت ببناء عدد محدود من الاستراحات السياحية في بعض المديريات التي لم يتم افتتاحها إلى الآن وتبنيها كذلك لمهرجان إب السياحي السنوي، وكانت سباقة بإقامة هذا النوع من النشاط الترويجي على مستوى الجمهورية اليمنية إلا أن هذا المهرجان قد توقف نظراً لعدم إقامة بنية أساس لإقامته سنوياً وعدم وجود الدعم المركزي من وزارة السياحة وتوفير التمويل اللازم لإقامته من قبل السلطة المحلية، وبروز ظاهرة النظر إليه من باب المنفعة المادية لبعض الأشخاص.

منتجع إب السياحي أهم المشاريع الاستثمارية يعاني عرقلة التمليك

*** ماذا عن السياحة الخليجية الوافدة لمحافظة إب هذا العام ؟**

- حقيقة أن السياحة بشكل عام تعاني من ركود على مستوى الجمهورية اليمنية بشكل عام ومحافظة إب بشكل خاص ويتجلى ذلك من خلال توقف الأعداد الكبيرة التي كانت تزور إب خلال الموسم السياحي (عطلة الصيف) وأصبح الزوار محدودين للغاية ، بل إن أغلبهم من المغتربين اليمنيين.

*** ماذا عن المنشآت السياحية في إب ؟**

- المنشآت تطورت بشكل ملحوظ من حيث جودة الخدمات وكذلك الاستثمارات النوعية، ونظراً لما تعانيه السياحة فقد أغلقت بعض المنشآت السياحية وتوقفت بعض الاستثمارات نظراً لتعرض قطاع السياحة لخسائر كبيرة خلال العامين الماضيين والعام الحالي.

*** ماذا عن منتجع إب السياحي الذي تنفذه الشركة العربية للاستثمارات السياحية المحدودة؟**

- يعد هذا المشروع أول مشروع عربي بمحافظة إب ويمثل بمكوناته مركزاً متكاملاً للتنمية السياحية من فندق أربعة نجوم زائداً فلل سكنية راقية ومطاعم وصالة مؤتمرات كبيرة ومتعددة الأغراض ومسابح وحدائق ومنتزهات ومركزاً تجارياً ، ونعتقد أن هذا المشروع يمثل تاجاً على رأس السياحة اليمنية وهو جاهز للافتتاح، وهناك إشكالية حول عدم تسليم عقد التمليك من قبل السلطة المحلية رغم وجود توجيهات من قبل رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي.

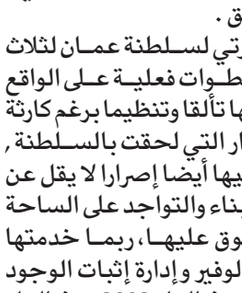

عبدالوهاب محمد شمهان

هل السياحة استراتيجية ؟

هل السياحة اقوال واستراتيجيات أم هي سياسة وإرادة هذا السؤال بدر إلى ذهني في اكثر من حالة في وزارة السياحة اليمنية التي تغوص في انهيارها الإداري والمالي وفي ضعف قدراتها البشرية التي لا تحسب بأفراد وإنما بمجموعة الأفراد الفاقدين وجودهم الوظيفي، أما حالة المشاريع فحدث في زمن ما كانت تعرف بالهيئة العامة للسياحة وبدراسات قامت بها شركة مصرية حيث عملت على إعداد تصاميم لمواقع سياحية خسرت فيها اليمن فيها ما يمكن ان يحقق في الحد الأدنى مشروعا واحدا على ارض الواقع ثم جاء عهد الوزارة التي قامت بعرض تلك المشاريع للاستثمار فلم يكن أمامها سوى تلك المشاريع وبنفس خطوات الهيئة وبتكلفة اقل في الماكيتات والكتيبات والاستراتيجية , لكن ماذا تم على ارض الواقع من المشاريع الرائدة ومشاريع الخدمات ليس لضعف الإدارة ولكن لتراجع الارادة امام عدم القدرة في التواجد على الواقع بأي صورة من صور الاستثمار لا لشيء اللهم أحلام نتمنى أن تحقق .

وتكرر السؤال عند زيارتي لسلطنة عمان لثلاث مرات وفي كل مرة أجد خطوات فعلية على الواقع ومساحات الربيع تزداد فيها تألقا وتنظيما برغم كارثة العواصف والأمطار والأضرار التي لحقت بالسلطنة , كذا زيارتي لقطر وجدت فيها أيضا إصرارا لا يقل عن سلطنة عمان في عملية البناء والتواجد على الساحة العربية الشاسعة والتفوق عليها، ربما خدمتها المساحة المحدودة والمال الوفير وإدارة إثبات الوجود في عالمها ,كذا زيارتي للأردن في العام 2002م وفي العام 2014م عالم يفتح ابوابه تزداد استثماراته وتعلو بنيانه وفي العقبة يشق الأردن طريقه في مشاريع استراتيجية على الواقع "سياحية اقتصادية اجتماعية صناعية " وللأسف الشديد اننا بأيدينا اليمنية دمرنا بنيان متكامل بكل تجهيزاته ومعداته ملايين من الريالات بل عشرات الملايين من اموال الشعب دمرت وفقدت ولو ظلت لاستفادت الحكومة الحالية منها وخففت عنها أعباء إعادة الأعمال والتأثيث والتجهيز الذي لم يتم حتى الآن ولم ترصد اعتماداته ولم توفر المبنى الملاءم والمؤقت للوزارة , فهل هذا من الاستراتيجيات والسياسات الحكومية لإعادة تهيئة السياحة بطبيعة الحال، فإن الرد لا يقبل مثل هذا القول ويرمى على كاهل الوضع المالي والاقتصادي والأمني , ولكن السياسة المالية المتبعة والوضع الأمني قهرا النوايا الصادقة وافشل كل راغب في الاستثمار .

وفي زيارتي لتركيا أنا الإنسان البسيط الذي لاحول لي ولا قوة أذهلني ما وصلت إليه تركيا من تقدم فاق ماكان ينقله الزميل والأخ عبدالباسط النوعة في سنوات ماضية في كتاباته عن تركيا، وهو ما أوضحه في آخر كتاباته عن آخر زياره له هذا العام ونشرت الاسبوع الماضي في الثورة وأوضح فيها أنه في كل زيارة يقف عند كل جديد ,ولهذا أجزم أن الفارق بين العرب وتركيا مابين خمسين إلى مائة سنة نهضة وإن غضب العرب .

فالقضية النهضوية لا تكمن في الإعمار فقط ولكن في الإنسان ورعايته طفلا وشابا وبعد التخرج , تكمن ايضا في الوعي والرقي في التعامل , تكمن في رؤية المسؤول ونظرته للمستقبل والتي لا تخرج عن حب تركيا وتطويرها وتنميتها ومن هذا المنبع الواعي كانت الخطط والبرامج في الارتقاء بالسياحة والاستفادة منها، وكان استمرار التهيئة حتى اليوم لعشرات المساجد والمباني التاريخية والأثرية وعشرات المتاحف والمكتبات والقصور والقلاع وغيرها فضلا عن الأسواق ومراكزالتسوق , بيئة نظيفة وحياة معاصرة , فالعلمانية لازلت جوهر الدولة التركية وإن تعدلت بعض الإجراءات والقوانين لحماية المراة والشباب وأبراز التساوي في الحقوق وخدمات عامة متواصلة صناعة مستمرة وزراعة ومنتجات عالية الجودة , لأن السياسة تسعى للنهضة وتسعى للاستفادة من كل عناصر التنمية لتكون تركيا في مصاف الأمم المتقدمة طموح يقترب من التحقق فالاستراتيجيات تحولت إلى سياسات ثم إلى تطبيق وعمل في ظل إدارة واعية فهل نستفيد من هذا العالم .؟؟!!